

بحار الأنوار

[110] 12 - يج: روي أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره إلا أطلعهم عليه عليه السلام وبينه فيخبرهم به، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه: اسكت وكف، فوالله لو لم يكن عندنا إلا الحجارة لآخبرته حجارة البطحاء، لم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات، بل يكثر ذلك أن يحصى عدده حتى يظن ظان أن ذلك كان بالظن والتخمين، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا، ويخبرهم عما في ضمائرهم، فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم (1). 13 - يج: روي أنه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس له رجل منهم ولم يخبر أحدا، ولم يؤامر (2) بشرا إلا ما أضمره عليه، وهو يريد أن يطرح عليه صخرة وكان قاعدا في ظل اطم من آطامهم، فنذرتة (3) نذارة عليه السلام، فقام راجعا إلى المدينة وأنبا القوم بما أراد صاحبهم، فسألوه فصدقهم وصدقوه، وبعث عليه السلام الذي أراد كيده أمس الخلق به (4) رحما فقتله، فنفل (5) ماله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كله. بيان: قوله: فاندس أي اختفى، والاطم بضمطين: القصر وكل حصن مبني بحجارة، وكل بيت مربع مسطح، والجمع آطام واطوم. 14 - يج: روي أن عليا قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزبير والمقداد معي فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فانطلقنا وأدركناها وقلنا: أين الكتاب؟ قال: ما معي كتاب، ففتشها الزبير والمقداد وقالوا: ما نرى معها كتابا، فقلت: حدث به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقولان: ليس معها؟ لتخرجنه أو لاجردنك، فأخرجته من جزتها (6)، فلما عادوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا حاطب

(1) قوله: لم يكن ذلك الى آخره من كلام

الراوندي. (2) أي لم يشاور. (3) فبدرته خ ل. (4) أي أقربهم به رحما. (5) نقل خ ل.

أقول: نفل ماله أي أعطاه الناس وقسمه بينهم نافلة. (6) الحجة: معقد الازار.